

الغارات

[14] حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا إبراهيم، قال: أخبرني إبراهيم * (هامش) " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " ونقل هنا بيانات مفيدة جدا عن ابن أبي الحديد وقال نقلا عنه هنا وكذلك فيما أشرنا إليه (ج 8، ص 693 - 964): " وهذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السيرة وهي متداولة منقولة مستفيضة خطب بها على - عليه السلام - بعد انقضاء أمر النهروان وفيها ألفاظ لم يوردها الرضى فذكر الالفاظ المتروكة وآخرها: لن تجد لسنة ا[] تبديلا " والالفاظ المتروكة كلها موجودة في كتاب الغارات وقال في آخر بيانه " أقول: أوردت تمام تلك الخطبة برواية سليم بن قيس في كتاب الفتن ". ونقل الشيخ الحر العاملي (ره) في كتابيه " وسائل الشيعة، واثبات الهداة " قطعات من الخطبة، أما الوسائل ففي باب حكم الخروج بالسيف من كتاب الجهاد (ج 2 من طبعة أمير بهادر، ص 223) ما نصه: " ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى في كتاب الغارات عن اسماعيل بن أبان عن عبد الغفار بن القاسم عن المنصور بن عمرو عن زر بن حبيش عن أمير المؤمنين، وعن أحمد بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن ابن أبي - ليلى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال: خطب على (ع) بالنهروان (إلى أن قال) فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن الفتن فقال: ان الفتنة إذا أقبلت شبهت، ثم ذكر الفتن بعده (إلى أن قال) فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما نضع في ذلك الزمان ؟ - قال: انظروا أهل - بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استمرخوكم فانصروهم توجروا، ولا تسبقوهم فتصرعكم البلية، ثم ذكر حصول الفرج بخروج صاحب الامر " وأما اثبات الهداة ففي المجلد الخامس ص 20 ما نصه: " وروى ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى في كتاب الغارات قال: حدثنا اسماعيل بن أبان عن عبد الغفار بن القاسم عن المنصور بن عمر وعن زر بن حبيش عن أمير المؤمنين (ع) وذكر خطبة يقول فيها: انى ميت أو مقتول بل قتلا ما ينتظر أشقاها ان يخضبها من فوقها بدم (إلى أن قال) أما وا[] لتجدن بنى امية (الحديث إلى قوله) أو غير ضائر " ثم قال بعده: " وعن أبي حمزة عن أبيه قال سمعت عليا (ع) يقول: تا[] لتخضبن هذه من دم هذه يعنى لحيته من رأسه، ورواه بأسانيد اخر ". أقول: هذه الخطبة من أمهات خطب أمير المؤمنين عليه السلام ومشملة على اخباره (ع) فيها بأمور واقعة بعده (ع)، وفى ذيلها بناء على رواية سليم زيادات لم نذكرها هنا " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "